المملكة العربية السعودية

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي

كيف تتعرّف على مدّعي الطب البديل والتكميلي ؟

رسائل توعوية

ⓒ المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البداح، عبدالله بن محمد

كيف تتعرف على مدّعي الطب البديل والتكميلي. / عبدالله بن محمد البداح، - الرياض ١٤٣٨هـ

١٢ص؛ ١٤,٨سم x ٢١سم

ردمك: ٢-٣-٩٠٧٠٨-٦٠٣-٩٧٨

١- الطب البديل أ. العنوان

ديوي٦١٥,٨٥ ٥١٦/ ١٤٣٨

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٥١٦

ردمك: ٢-٣-٩٠٧٠٨-٦٠٣-٩٧٨

كيف تتعرّف على
مدّعي الطب البديل والتكميلي ؟

رسائل توعوية

بسم الله الرحمن الرحيم

مدّعي الطب البديل والتكميلي؛ من هم؟

هم الذين يستخدمون طرق ادعاءات علاجية وهمية بغرض الكسب المادي دون تدريب علمي وصحي أو شهادات علمية معتمدة ومعترف بها وغير مرخّصين من الجهات الصحية الحكومية كالمركز الوطني للطب البديل والتكميلي.

ولحماية نفسك من هؤلاء؛ فإنّه من الضروري أن تكون قادرًا على التعرف على حيلهم واتخاذ الإجراءات المناسبة تجاههم.

وفي هذه النشرة سوف نكشف بعض الحيل الأكثر شعبية والمستخدمة من قبل المدعين والمحتالين في مجال الطب البديل والتكميلي.

١. ادعاء علاج كل الأمراض:

مدعو العلاج بممارسات الطب البديل والتكميلي عادة ما يوهمون المرضى بقدرتهم على علاج جميع الأمراض، كالأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري والأمراض المناعية والأمراض الأخرى كالسرطان وغيرها، ويوهمون مرضاهم بقدرتهم على مساعدتهم في علاجها وفي زيادة قدراتهم الجسدية والذهنية وغيرها دون أدنى دليل علمي أو برهان.

٢. ادعاء مأمونية العلاج التامة:

يوهم مدعو العلاج بممارسات الطب البديل والتكميلي مرضاهم بمأمونية وسلامة علاجاتهم بدعوى أنها طبيعية ولا تحتوي على مواد كيميائية على عكس الحقائق العلمية تمامًا، حيث إنَّ أغلب النباتات والأعشاب الطبية لها أعراض جانبية ومحاذير في استخدامها. واستعمالها بطريقة غير صحيحة ربما يؤدي الى أعراض جانبية خطيرة وقد تؤدي الى الوفاة، كما أنَّ أغلب هذه الأعشاب لها تفاعلات دوائية مع الأدوية الحديثة ومع غيرها من الأعشاب الأخرى والمكملات الغذائية .

٣. ادعاء مناسبة العلاج لكل المرضى:

لا يوجد علاج واحد مناسب لعلاج كل الأمراض، وفي المرض الواحد لا يوجد علاج مناسب لكل الحالات ولكن مدعو العلاج بالطب البديل والتكميلي يدعون مناسبة علاجاتهم وممارساتهم لكل المرضى ولجميع الحالات.. وهذا ما يرفضه العلم والمنطق و العقل. فالمرضى يختلفون من حيث استجابتهم للعلاج فمنهم من يعاني من فرط التحسس لدواء أو عشبة معينة ومنهم من يتعارض استخدامه للأعشاب مع أدوية يتعاطاها لأمراض أخرى، كما أنَّ هناك حالات خاصة كالحمل والرضاع يُمنع فيها استخدام أغلب معالجات وممارسات الطب البديل والتكميلي.

٤. عدم الكشف عن مكونات العلاج أو الطريقة الَّتي يعالج بها:

يخفي مدعو العلاج بالطب البديل والتكميلي مكونات خلطاتهم.. بل إنَّ بعض الشركات الَّتي لا تسجل أدويتها العشبية وتبيعها عبر الانترنت فقط تحذو حذوهم، وغالبًا ما تحتوي هذه الخلطات على ملوثات أو أخلاط أو مواد سمية أو مواد كيميائية أو أدوية يتم خلطها مع الأعشاب لايهام المرضى بفائدتها مما يحدث اثرًا صحيًا سيئًا على المرضى. .فينبغي عند شراء المكملات الغذائية والأدوية العشبية التأكد من سلامتها ومأمونيتها وفاعليتها وترخيصها من الجهات ذات الاختصاص كالهيئة العامة للغذاء والدواء قبل شرائها واستشارة الطبيب المختص قبل استعمالها.

٥. ادعاء انه هو فقط من يستطيع العلاج دون غيره من الممارسين:

يحاول مدعو العلاج بالطب البديل والتكميلي الاستحواذ على مرضاهم وأخذ الأموال من خلال علاقتهم بهؤلاء المرضى وذلك بإيهامهم بأنهم الوحيدون الذين يستطيعون المساعدة في شفاء هذه الحالة، ويسردون حكايات للمريض عن

مرضى ذهبوا لأخرين ولم يستطيعوا مساعدتهم وأنهم فقط من استطاعوا ذلك وهي من وسائل الدعاية لأنفسهم خارج الاطار النظامي ومحاولة لاستمرار هذا المريض معهم لأطول فترة ممكنة ... فاحذر ممن يدعي هذا.

٦. ممارسة العلاج بالطب البديل والتكميلي في الخفاء دون ترخيص:

إنَّ الطريق الصحيح لممارسة الطب البديل والتكميلي للممارسين هو عبر الحصول على الترخيص من الجهات الرسمية كوزارة الصحة ممثلة بالمركز الوطني للطب البديل والتكميلي بعد التأكد من المؤهلات العلمية والتدريب على سلامة ومأونية هذه الممارسات والاشراف والمتابعة بعد ذلك عليها... وعدم وجود ترخيص لدى الممارس يؤكد الشكوك الَّتي تقول انه من مدعي العلاج بالطب البديل والتكميلي.. ولهذا يجب السؤال دائمًا عن رخصة أيّ ممارس أو مدّعي علاج والتأكد منها قبل التعامل معه .

٧. الاعلانات المضللة واستغلال البرامج واللقاءات التليفزيونية:

يلجأ مدعو العلاج بالطب البديل والتكميلي إلى الاعلانات المضلّلة بوصف علاجاتهم بالسحرية أو بالنتائج المؤكدة والباهرة للعلاج والاستشهاد ببعض المتعاونين معهم كحالات تمَّ شفاؤها .

كما أنَّ بعض المدّعين يلجأ للقنوات التلفزيونية الخاصة ويقدم نفسه في العديد من البرامج واللقاءات التلفزيونية للترويج لنفسه وممارسته ووصف نفسه بألقاب ودرجات لا تمت له بصلة لخداع المرضى، وكثير منهم يعرض ويسوق لمنتجاته أثناء هذه اللقاءات أو في مواقع الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي فيجب الحذر التام و عدم التعامل مع هذه الاعلانات المضللة حرصًا على سلامة المريض والمجتمع.

٨. ادعاء العلاج عن بعد:

يوهم مدعو العلاج بالطب البديل والتكميلي المرضى والمراجعين بقدرتهم على العلاج عن بعد دون رؤية المريض أو احضاره ويدعون قدرتهم على شفائه عن طريق إرسال ما يُدعى بـ"الطاقة" أو إرسال أدوية عشبية أو غيرها دون رؤية المريض أو معرفة حالته مما ينتج عنه في حالات كثيرة تضييع فرص العلاج الحقيقية على المريض، وقد يؤدي ذلك الى تدهور حالته الصحية فلا يلجأ للمراكز الصحية إلاَّ في حالة متأخرة من المرض...ولهذا يجب الحذر من كل من يدعي العلاج عن بعد .

٩. يروي قصص "وهمية" عن مرضى عالجهم بعيداً عن الطب الحديث:

يعتمد محتالو ومدعو العلاج بالطب البديل والتكميلي على خداع المرضى والمبالغة في ايهامهم بما يمكن أن تفعله هذه العلاجات مستغلين حاجة المرضى للشفاء بإعطائهم امالًا لا محدودة في قدراتهم العلاجية من خلال سرد عدد من القصص المعدة مسبقاً ووصولهم لشفاء حالات مشابهه في خلال جلسات قليلة.. فاحذر من مدعي العلاج بالطب البديل والتكميلي الذي يروي قصصا عن تأثير علاجه وكيف انه يشفي جميع المرضى تمامًا .

١٠. ينصح مرضاه بعدم الذهاب لأطباء الطب الحديث او متابعة حالتهم الصحية:

بعض مدعي الطب البديل والتكميلي ينصحون مرضاهم بعدم الذهاب لأطباء الطب الحديث وعادة ما يحدث ذلك لسببين: الأوَّل خوفهم من افتضاح امرهم من خلال الفحوصات والمتابعة الَّتي يجريها الأطباء ليكتشف عدم تحسن الحالة أو زيادة الحالة سوءً. وثانيًا خوفهم من نصيحة الطبيب للمريض بالبعد عن الممارسات العشوائية أو مطالبة الطبيب بمكونات العلاج الموصوف من قبلهم للمريض .

١١. يجب أن تزداد الحالة سوء قبل أن تتحسن:

عندما لا تتحسن الحالة بعد تلقي العلاج بل يزداد الامر سوءً سيخبرك مدعي الطب البديل والتكميلي أنَّ الأمر طبيعي تمامًا لأنّ الأمور قد تزداد سوءً قبل أن تتحسن. فعندما يعاني المريض من أعراض فهناك ثلاثة أشياء يمكن أن تحدث :

- يمكن أن تتحسن الحالة.
- يمكن الا يحدث أي تغيير على الإطلاق.
- أو أنَّ الحالة يمكن أن تزداد سوءً.

ففي السيناريو الأوَّل، فإنَّ مدعي الطب البديل والتكميلي سيدعي أنَّ علاجه تسبب في التحسن. وفي السيناريو الثاني يمكنه القول أنه لولا علاجه لتدهورت الحالة وازدادت الأعراض. وفي السيناريو الثالث سيخبرك حتمًا بأنَّ الأمر طبيعي وأنك تعاني من أزمة الشفاء وهي دليل على نجاعة ادعائه.

١٢. العلاج يأخذ وقتا أطول:

هناك حيل أخرى لمدعي الطب البديل والتكميلي للتعامل مع المرضى الذين لا تتحسن حالتهم بعد العلاج. دعونا نفترض أنَّ مشكلتك هي آلام الظهر، وأنَّ الألم لم يتحسن على الرغم من العلاجات العديدة والأموال الكثيرة الَّتي أنفقتها، ففي هذه الحالة سيخبرك المحتال بأنَّ حالتك استمرت لفترة طويلة وحتَّى لو ذكرت أنّ الألم ظهر حديثًا فسيخبرك أنّ السبب الحقيقي للألم استمر لديك لفترة طويلة ولذلك سيتطلب العلاج فترة أطول.

ختامًا:

في الطب البديل والتكميلي .. تجنب ما يلي :

١. الذين يدّعون أنّ لهم إجابات لكل الأسئلة وعلاجات لكل الأمراض.

٢. الذين يدعون أن علاجهم هو الوحيد الفعال.

٣. الذين يدّعون أنّ لهم وعود سريعة بالشّفاء التام.

٤. الذين يرفضون مشاركة غيرهم من الممارسين في عملية المعالجة.

٥. الذين يُبدون حرصهم على المال أكثر من حرصهم على سلامتك وصحتك.

٦. الذين لا يحملون مؤهلاً معترفاً به وترخيصاً رسمياً.

٧. الذين يحرصون على الظهور الإعلامي واستخدام وسائل الإعلام والإعلانات والتسويق لممارساتهم وانفسهم.

٨. الذين يعدونك بالشفاء السريع والمضمون وبلا ألم.

٩. الذين يطلبون استمرار العلاجات لفترة طويلة في حالة عدم وجود أي تحسن لا يمكن تبريره من الناحية الطبية.

ولتتجنب هذا الاستغلال يجب أن تصرّ على وضع خطة للعلاج منذ البداية وفي غضون فترة معقولة وتحت إشراف الطبيب المرخص والمختص. وفي حال حدوث أي من ذلك، يرجى التواصل مع المركز الوطني للطب البديل والتكميلي للإستفسار عن ممارساتهم و الإبلاغ عنهم.

المركز الوطني للطب البديل والتكميلي

National Center for Complementary and Alternative Medicine

نسعد بتواصلكم واستفساراتكم

WWW.NCCAM.GOV.SA

INFO@NCCAM.GOV.SA

@NCCAM_SA